@ 104 @ درويش محمد الطالوى مضمنا بيت المتنبى % (طافت يهودية بالبيت قلت لهما % حويت كفرا واسلاما نرى عجبا) % % (فاستضحكت ثم قالت كالذبيح يرى % مشرفاً وهو من عجل اذا انتسبا) % | ولما تعين الوزير نصوح باشا سردارا على العساكر لمحاربة شاه العجم رحل اليه القاضى تاج الدين فلقيه بديار بكر وطلب أن يعطيه تقاعدا عن دفتر داريه الشام حتى يجلس فوق الاقوام فمات بديار بكر وصح خبر موته بدمشق فى منتصف شعبان سنة عشرين بعد الالف .

عثمان بن ابراهيم أبى سيفين بن عمر بن أحمد أبى موسى بن أبى بكر صاحب الخال الاكبر بن محمد بن عيسى بن الشيخ أحمد بن عمر الزيلعى العقيلى صاحب اللحية كنى والده بأبى سيفين بكنية الفقيه ابراهيم بن محمد بن عيسى لانه كان له سيفان فى صغره فكنى بهما واتفق لوالد صاحب الترجمة انه كان له سيف فضاع منه فقيل له أنت أبو سيفين فأين الثانى فأخرج سيفا من فمه بدله كان صاحب الترجمة عمار زمانه وسلمان أوانه صبيح الوجه حسن الخلق رقيق الخلق ما رآه أحد الا ذكر ا أفنى كهولته وشيخوخته فى طاعة خالقه وكان امام الشريعة والطريقة وحيد وقته وفريد عصره وكان صدرا من الصدور تفزع اليه الناس ويجلون محله ويعظمونه لمكانته فى العلم والولاية وكان سمحا فى المأكل والمشرب والملبس ورعا تقيا محافظا على الطاعات ملازما للجماعات ولد بجزيرة عيسى من اعمال اللحية وبها نشأ وحفظ القرآن ورباه والده أحسن تربية حتى فاق جماعته واخوته وكان كثير الاحسان وصولا لما أمر ا به أن يوصل وكان ا سبحانه يجرى له ألطافه فى افعاله فقد حكى عنه أن ابن عمه العارف با أحمد السطيحة عمل وليمة ختان أو عرس لخاصته من أهله وجماعته فلم يشعر الا ووجوه الناس وقبائل العرب أتت اليه لتتبرك بحضور الوليمة ولم يكن متهيئا لهم وليس عنده ما يكفيهم من المأكل فبقى متحيرا كيف يفعل فذكر لبعض خاصته ذلك فقال له عليك بالفقيه عثمان فأتى اليه فقال له يا عم أتيتك فى مهم وذكر له القصة فقال ما هناك خلاف وأتى معه الى منزله وأمر النساء ان يخلوا المكان المعد للطبخ ليتعاطى الامر بنفسه فاخلوه فأمرهم بتقديم المائدة للنساء أولا وأتوا بأواني الاكل اليه ليغرف لهم بيده فصار يحرك القدور ويغرف لهم منها حتى قدم لهم ما كفاهم وفضل منه